دور النشاط البدني الرياضي في الحد من العنف في الوسط المدرسي

د/ أسامة مرنيز معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية– جامعة المسيلة

الملخص:

تكمن أهمية البحث أساسا في معرفة الدور الذي يمكن إن يقدمه النشاط البدني والرياضي في الوسط المدرسي للتخفيف من ظاهرة العنف من خلال التنفيس والتوجيه وهل الواقع المعاش يسمح بذلك من حيث وضعيته الحالية، وكذا من حيث الهياكل والوسائل التعليمية والبيداغوجية وفي علاقة الأستاذ بالتلميذ لإعطائه قيمته الحقيقة وإزالة المفاهيم الخاطئة كون أن هذا النشاط ما هو إلا وسيلة لعب ولهو ومضيعة للوقت بالإضافة للوقوف على واقع هذا النشاط ميدانيا بكل واقعية وموضوعية .

استعمل الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي لملائمته البحث الميداني الحالي ، حيث تكونت عينة البحث من :

45 مؤسسة تربوية في الطور الثانوي ،50أستاذ تربية بدنية ورياضية ،800 تلميذ من الطور الثانوي ،30 مستشار للتربية يمثلون 30مؤسسة تربوية

أسفرت نتائج البحث إلى : – صعوبة تحقيق الأهداف للنشاط البدني والرياضي للحد من ظاهرة العنف في الوضعية الحالية من حيث الهياكل والوسائل التعليمية والبيداغوجية

- غياب الممارسة الفعلية من طرف التلاميذ نظرا للواقع المزري للمادة
- تدهور العلاقة التربوية بين التلاميذ والأستاذ باستعمال الأسلوب الديكتاتوري

الكلمات المفتاحية :

النشاط البدني – النشاط الرياضي – العنف – المدرسة

Résumé :

L'importance de la recherche est principalement de savoir le rôle que peuvent faire de l'activité physique et sportive dans les écoles afin de réduire le phénomène de la violence par la catharsis et d'orientation est la réalité permet Booze en termes de son état actuel, ainsi que en termes d'infrastructures et de matériel didactique et l'enseignement et dans la pupille de professeur de relation pour donner sa valeur la vérité et supprimer Les idées fausses fait que cette activité est seulement un moyen de jouer et amusant, et une perte de temps ainsi que de découvrir la réalité de cette activité sur le terrain avec tout réaliste et objective.

Le chercheur a utilisé l'analyse descriptive de manière pertinence de la recherche actuelle sur le terrain, où l'échantillon de recherche était composée de:

45établissement d'enseignement dans la phase secondaire 50،professeur d'éducation physique et sportive 800،élèves de la phase secondaire 30، consultant éducation représentant 30 établissement d'enseignement

Abouti à des résultats de recherche à: - la difficulté d'atteindre les objectifs de l'activité physique et sportive de réduire le phénomène de la violence dans la situation actuelle en termes de structures et de moyens de éducatif et pédagogique

-L'absence de la pratique par les étudiants en raison de la réalité misérable de la matière

-La détérioration de la relation éducative entre les étudiants et le professeur en utilisant la méthode dictatoriale

Mots clés:L'activité physique - l'activité physique - la violence - l'école

دور النشاط البدني الرياضي في الحد من العنف في الوسط المدرسي

مقدمة والإطار النظري:

يعتبر النشاط البدني والرياضي في صورته التربوية الجديدة وألوانه المتعددة ميدانا هاما من ميدان التربية ، خاصة ما تعلق منها بالطفل الذي هو محور العملية التربوية.

ولقد اهتم الباحثون كثيرا بهذا النشاط، خاصة في الوسط المدرسي،بما يساهم به في حل بعض المشكلات خاصة النفسية منها، وكذا لاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية.

وإذا كانت دراستنا هنا لا تخرج عن الدور الذي يمكن آن يقدمه النشاط البدني والرياضي في المساهمة في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، والى النظريات التي تعالج هذا الموضوع، فإن دراستنا تتركز على التلميذ في هذه المرحلة وما يتميز به من خصائص، خاصة ما تعلق منها بالمراهقة والتي تعتبر مرحلة تحول في حياته، وكذا التطرق إلى درجة إقبال التلاميذ على هذا النشاط من حيث استثارة دوافع الممارسة عن طريق الهياكل والفضاءات الرياضية، وكذا الأسلوب القيادي لأستاذ النشاط البدني والرياضي في علاقته التربوية بين المعلم والمتعلم والتي تتميز بالخصوصية، سواء ما تعلق منها بطبيعة المادة أو من حيث مكانة الأستاذ وقربه من التلميذ واستغلال هذه المكانة في عملية الإرشاد والتوجيه. فالنشاط البدني والرياضي يعتبر لبنة من لبنات بناء الفرد من كل النواحي ،النفسية ،الاجتماعية البدنية والتربوية باعتباره جزء من التربية العامة مثله مثل باقي المواد الأخرى،بالإضافة إلى التطرق إلى مدى مساهمة هذا النشاط في حل بعض السلوكيات المنحرفة والتي منها العنف الذي هو موضوع دراستنا، والذي أصبح مشكلة حقيقية في الوسط المدرسي، وما يترتب عنه من نتائج سلبية سواء في التحصيل الدراسي ا و في العلاقات المختلفة بين التلاميذ والطاقم التربوي، أو بين التلاميذ أنفسهم بالإضافة إلى الأضرار المادية المترتبة عنه من تحطيم للأثاث والممتلكات التي هي مكسب الأجيال.

لكن هذا الدور الذي يمكن أن يقدمه النشاط البدني والرياضي في المساهمة في الحد من هذه الظاهرة في الوسط المدرسي، لابد له من ظر وف إنجاز لائقة كالفضاءات والقاعات الرياضية التي تقينا حرارة الصيف، وبرودة الشتاء، ووسائل تعليمية، بالإضافة إلى أستاذ في المستوى العلمي والقيادي. كل هذا نأخذه بعين الاعتبار للوقوف على وضعية النشاط البدني والرياضي في المرحلة الثانوية.

– مفهوم العنف

كنا قد تطرقنا إلى مفهوم العنف في تحديد المصطلحات، ولكنا للفائدة سنضيف تعاريف أخرى.

– التعريف اللغوي:

" أصل كلمة عنف تنحدر من الكلمة اللاتينية(**Violantia**)والتي تعني السمات الوحشية، والفعل هو (**violer**) والذي يعني العمل بخشونة، والعنف والتدنس والانتهاك والمخالفة. فكل هذه الكلمات ترتبط بكلمة (**vis**)، والتي تعني القوة الفاعلة والمؤثرة"[1].

"فنقول عنف لام فلان بشدة وأنكر عليه شيئا من فعله بغية ردعه وإصلاحه "[2] .

"عنف به وعليه:عنفا وعنا فا، ويعني أخذه بشدة وقسوة ولامه " [3]

وبهذا فالعنف في اللغة الغربية يشير إلى سلوك متضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم، وعلى هذا يكون العنف سلوكا فوليا أو فعليا.

– التعريف الاصطلاحي:

"نعني بالعنف التأثير على فرد ما، وإرغامه على العمل دون إرادته، وذلك باستعمال القوة القاهرة للأشياء، أو اللجوء إلى التهديد وهو كذلك الاستعداد الطبيعي للفرد للتعبير عن العنف ضد المشاعر أو العواطف والمكنونات "[4].

ويعرف احمد محمد بيومي العنف على انه"سلوك عدواني بين طرفين متصارعين، يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة تبرير وضع اجتماعي معين"

– تعريف العنف المدرسي:

لا يوجد تعريف محدد للعنف المدرسي، لكن يمكننا أن نقول من خلال ما تقدم أن العنف المدرسي ما يميزه عن باقي التعاريف، هو الوسط الذي يحدث فيه وهو المدرسة وما تحويه من طاقم تربوي وممتلكات مادية بالإضافة إلى ما يميز هذا الوسط من علاقات خاصة، سواء بين التلاميذ والطاقم التربوي، أو بين

---

[1] جمال معتوق: وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن ،رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف عبد الغني مغربي ،علم الاجتماع،جامعة الجزائر 1992-1993ص(27) .

[2]– صبحي حمودي، مراجعة مأمون حمودي وآخرون: منجد اللغة العربية المعاصر، دار المشرق ،بيروت ،لبنان سنة 2000 ص (1027)

[3] احمد حسن الزيات وآخرون : المعجم الوسيط ،ج1 ،المكتبة الإسلامية، اسطنبول، ب ت ص (631)

[4] Robert (p), dictionaries le Robert anal p jhabitique et analogique de la langue francaise societe nouvaux livre (s.n.l) paris 1978 p(297)

التلاميذ أنفسهم، إلا أن العنف يبقى ذلك الفعل الذي يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر، سواء المادي أو المعنوي بالآخرين

- مظاهر العنف

لقد تعددت وتنوعت أشكال العنف ومظاهره، حسب طبيعة المجتمع، والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة، وستذكر أهم هذه المظاهر.

- العنف المباشر:

"وهو ذلك العدوان الذي يوجه مباشرة إلى الشخص أو الشيء، الذي يسبب لنا الفشل أو الإحباط، كما انه احد الدفاعات التي يستخدمها الفرد لدفاع عن ذاته، واستمرار بالاحتفاظ بعلاقته بالواقع النفسي والمادي، والعدوان يتولد عن نتائج مباشرة للإحباط"، فالفرد يسعى إلى تحقيق أهدافه فينزغ إلى العدوان، إذا ما واجه عائق يعطل من تحقيقه لهذا الهدف"[1].

- العنف الغير مباشر (المعنوي):

يعرف " برونو " وجماعته المظهر المعنوي للعنف، بأنه جميع أشكال الضغط والسيطرة التي تمس الجانب المعنوي عند الإفراد والجماعات، ولقد جاء في كتاب جمال دسوقي حول المظهر المعنوي للعنف الذي يسلطه الأستاذ اتجاه التلميذ "ان العنف المعنوي يصيب في صميم نفسية التلميذ ويستهدف كينونته وتترك في نفسه ندوبا عميقة لا تبرا".

- العنف الفردي:

- إن العنف ظاهرة متعلقة أساسا بالأفراد، سواء كانوا هؤلاء الأفراد المؤثرين أو المتأثرين بهذا العنف وقد جاء في تعريفه هو"ذلك الشعور باليأس والإحباط، بسبب الإخفاق. وهو عنف الفرد سواء بسبب الصراع أو نتيجة خارجة عن إرادته"[2]، ويرجع هذا النوع من العنف أصلا إلى الخصومة والتنافس بين الأفراد ، ويظهر هذا العنف متى تحققت الظروف "

وهناك عدة أشكال من العنف الفردي، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- العنف الإجرامي كالقتل والتسميم.
- العنف الجسدي، كالضرب والجرح ألعمدي.

[1] عبد الرحمان عيسوي : سيكولوجية الجنوح ، دار النهضة العربية، بيروت، سنة 1984 ص 79.

[2] المقدرسي أنطوان:المجتمع والعنف ، ترجمة، الأب اليا س زحلاوي، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي،سنة 1975 ص22.

- العنف الجنسي كالاغتصاب وهتك الأعراض.
- العنف الذاتي، كالانتحار.

وكل هذه الأنواع تعود بالضرر على الفرد، الذي يعتبر الضحية المباشرة لمرتكب العنف.

– العنف الجماعي:

- إن الطبيعة الاجتماعية للإنسان تفرض عليه الاحتكاك بالآخرين والتعامل معهم لتحقيق مختلف الحاجيات، فالعنف الجماعي يختلف عن العنف الفردي،" إن نفسية الناس المتجمهرين تختلف عن جوهرها عم نفسيا تهم الفردية ، فان مجرد التواجد مع جمع ما يغير الفرد، وتبعا لذلك فان تجمع الأفراد في حشد ما يقوم إلى تشكيل كائن جديد يعلو على الفرد وهو روح الجماعة"[1].

إننا نجد إن رجل الشارع المشارك في العنف والشغب الجماعي قد يحصل على فوائد يسعى إليها ، وذلك من الاستفادة من الفرص المتاحة أمامه ويبدو في الواقع أن جمعنة الفرد ،والتقاء قوى الإنسان الذاتية بقوى غيره، بدل من أن تقلص من هذه الظاهرة فهي على العكس من ذلك تدعمها وتثيرها وتجعلها مجتمعة ،فالتلميذ العنيف يكون اعنف مع زملائه وقد يجر الآخرين إلى نفس السلوك، والذين تعودوا على الهدوء، لأجل إشباع صورته عن نفسه، والدفاع عن مكانته أو التحرر من الضغوط الداخلية و التعبير عنها

– العنف اللفظي:

- إن المقصود بالعنف اللفظي هو تلك العبارات والألفاظ التي تلحق الضرر المعنوي بالفرد المقابل، وقد يكون له الأثر العميق على الضحية وسببا في إشعال نار العنف بمختلف أشكاله
- يعرف الدكتور حسن مصطفى عبد المعطي على لسان يرسلد (1972) "أن العدوان اللفظي، هو إلحاق الأذى بشخص أخر، عن طريق سبه أو لومه أو نقده أو السخرية منه أو ترويض الإشاعات المغرضة ضده "[2]

– العنف المادي : (ضد الممتلكات):

إن المقصود بالعنف المادي ذلك العنف ضد الممتلكات المادية ومثال ذلك العنف داخل المؤسسات التربوية، كتكسير الزجاج والكراسي والطاولات والكتابة على الجدران، وان اختلفت هذه الأسباب

[1] Chemais jean cloude historique de la violence ed rosed lafont paris 1982 p 22

[2] حسن مصطفى عبد المعطي :الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، دار القاهرة ،ط1 سنة 2001 ص444

والدوافع لارتكابه فان هناك عدة عوامل مشتركة في تغذية هذا العنف بدءا من الأسرة والبيئة الاجتماعية والسياسية وصولا إلى الضغوط والحاجيات التي يطلبها التلميذ.

- مظاهر العنف في المؤسسات التربوية:

تختلف أشكال العنف في المؤسسات التربوية باختلاف طبيعته، والتي نذكر منها:

– العنف بين التلاميذ:

- يختلف هذا النوع من العنف بين التلاميذ حسب درجة الخطورة والضرر المترتب عنه وسنذكر بعض هذه المظاهر مثال ذلك:
- الاشتباكات بين التلاميذ، سواء لفضيا أو جسديا.
- الإيماءات والإشارات التي تحمل في ضمنها سلوكا عنيفا، يؤثر على الزميل فيشعر بسببيها بالاحتقار، مما يولد لديه نوع من الانتقام عن طريق العنف.
- الابتزاز: ويكون غالبا بالاستيلاء على ممتلكات الزميل
- إشهار السلاح الأبيض، أو التهديد باستعماله فاجتماع التلاميذ داخل مؤسسة واحدة مع اختلاف طبائعهم ووضعياتهم الاجتماعية كالفقر والغنى، واللباس قد يولد في حد ذاته نوعا من العنف بين مختلف الشرائح من التلاميذ.

– العنف بين الأستاذ والتلميذ:

إن حركية المجتمع والتغيرات الناتجة عنها أفرزت عدة تغيرات، فبدل أن نتكلم عن العنف الموجه ضد التلميذ، أصبحنا في وقتنا الحالي نتكلم عن العنف الموجه ضد الأستاذ من طرف التلميذ. فقد وجد الأستاذ نفسه ضحية لهذا العنف المتنامي في المؤسسات التربوية والذي قد يتجاوز كل الإشكال ليصل إلى الاعتداء الجسدي وحتى القتل والتهديد، وقد تختلف الأسباب المؤدية إليه، فغالبا ما يعتبر التلميذ الأستاذ عائقا في عدم نجاحه، أو في تلبية رغباته، أو لفرض ذاته والثورة والتمرد على مختلف العوائق التي تحول دون تحقيق هاته الرغبات.

– العنف بين التلميذ ورجل الإدارة:

يعتبر هذا النوع من العنف قليل، مقارنة بغيره من أنواع العنف الأخرى باعتبار أن رجل الإدارة هو رجل السلطة التربوية، وكذا لقلة احتكاك التلميذ به مقارنة بالأستاذ الذي يتعامل معه طول زمن الحصة.

- علاقة العنف بالعدوانية :

يعرف فريق من الأخصائيين العدوانية" بأنها مواقف واستعدادات توجه المحاكمة العقلية (ذلك هو مستوى الرأي) والعمل (ذلك هو مستوى السلوك)، إذا فالعدوانية هي احتمالية للعنف "[1]، أما بالنسبة لأل مورفي (**l B MORPHY**)

فيقول" العدوانية يمكنها أن تغطي جملة من المواقف انطلاقا من العدائية بصرامة مع انجاز أفعال قد تكون بناءة أو هدامة، وبالتالي تكون العدوانية مفهوم واسع، فهي تجمع كل نزوات النشاط وبالتالي فهي أوسع من مصطلح العنف الذي يصبح شكلا من إشكالها "[2]

فإذا كان العنف هو صورة خاصة من صور القوة التي تتضمن جهود التدمير أو الإيذاء، لموضوع يتم إدراكه، كمصدر فعلي أو محتمل من مصادر الإحباط، أو كرمز لهما، فان هناك تمايز بين العنف والعدوان، في كون أن كل سلوك عدواني ليس بالضرورة سلوك عنيف فمفهوم العدوان اشمل، ويشير إلى صور من السلوك تتضمن غرضا عدائيا، ومن أمثلة ذالك أن العدوان، يمكن أن يكون في صورة تنافسية بسيطة، وقد يظهر من خلال تعديات لفضية وحتى من خلال سلوك غير لفظي مثل التلويح بقبضة اليد، في حين أن العنف فعلا عدائيا واضحا يستهدف التدمير والتخريب ومع هذا التمايز فان هناك ارتباطا وثيقا بين هاتين المفهومين باعتبار أن العنف شكلا من أشكال العدوانية كما سبق ذكره.

ويذهب (**MORMOR**) إلى نفس السياق باعتباره أن "العنف صورة خاصة من صور القوة التي تتضمن جهودا تستهدف تدمير أو إيذاء موضوع يتم إدراكه كمصدر فعلي أو محتمل من مصادر الإحباط، أو الخطر أو كرمز لهما[3]، بينما يتضمن لفظ العدوان مفهوما اشمل وأوسع، يشير إلى أي نوع من أنواع السلوك العنيف"[4]

– مفهوم النشاط البدني والرياضي:

إن النشاط البدني والرياضي كمصطلح، هو تحرك الجسم بأي طريقة تؤدي إلى استهلاك للطاقة، مثل المشي، والجري، والسباحة، واللعب بأنواعه المختلفة .

---

[1] فريق من الاختصاصيين، مرجع سابق، ص58

[2] G.Bouthoul :Essais De Poe;Ologie Ed Gdouel Gauthier Paris 1976 P 192

3- Mormor J:Psycosocial Roots Of Violance (Nez Yorkspectrum1978) P 25

[4] عبد الفتاح محمد دويدار: سيكولوجية السلوك الإنساني، دار النهضة العربية،بيروت، سنة 1995ص 23

فالنشاط البدني والرياضي تجاوز حدود الجسم، ليشمل أفاق الفكر، والإدراك والمشاعر والإحساسات، والانفعالات، والدوافع الشخصية، وهو ما يبين بصورة أوضح، إن مفهوم النشاط البدني قد خرج عن نطاق العضلات والجسم، كما كان يعرف به، ليشمل كل جوانب النمو السليم لشخصية الفرد.

– يرى "بيوتشر بتشارلز " أن النشاط البدني والرياضي، هو ذلك الجزء المتكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق، من الناحية البدنية والعقلية والانفعاية والاجتماعية، وذلك عن طريق مختلف ألوان النشاط البدني، الذي اختير بهدف تحقيق هذه المهام ."[1]

– علاقة النشاط البدني والرياضي بحصة التربية البدنية والرياضية:

يقول الدكتور رسمي علي عابد في هذا الصدد "يعتبر النشاط البدني جزءا مهما ومكملا لحصة التربية الرياضية، بشكل خاص، وللتربية العامة بشكل عام، وهو جانب مهم في بناء الشخصية للطالب، وتغطي الجانب الجسدي، ويجب أن تكون النشاطات الرياضية مدروسة دراسة واقعية لكل فئة من الطلبة، توافق قدراتهم الجسدية، وتوافق الهدف الاجتماعي التربوي، المتوخى منها"[2].

– أسباب النفور من ممارسة النشاط البدني والرياضي:

يوجز الأستاذ" أسامة كامل راتب" سبب عزوف الفرد عن ممارسة النشاط البدني والرياضي في النقاط التالية:

– إذا كان النشاط يتسم بالملل.

– إذا افتقد إلى التحدي والاستثارة.

– افتقاد النشاط للمتعة والسعادة.

– إذا اتسمت الخبرات المتضمنة للنشاط بأنها محبطة ومخيبة لأمال الفرد.

– شعور الفرد بالخوف من الفشل.

– عدم حصول الفرد على الاحترام والتقدير، وضعف المساعدة والمساندة من قبل الأسرة والأصدقاء والمدرب.

[1] محمد عوض بسيوني وآخرون:نظريات وطرق التربة البدنية، مرجع سابق، ص9

[2] رسمي علي عابد: النشاطات التربوية المدرسية بين الاصالة والتحديث، ط1 ،دارالكندي،سنة 1998 عمان،الأردن ص261

– تعريف العلاقة التربوية: تشكل العلاقة التربوية محتوى ومضمون التفاعل التربوي وتمثل "نمطا معياريا للسلوك الذي يحقق الاتصال والتواصل التربوي الاجتماعي بين المحاضر والطالب، والطالب وبين الإدارة والحاضرين في إطار المؤسسة التربوية هذا وتتحدد العلاقات التربوية بعدد من النظم والضوابط الثقافية، والاجتماعية، والإدارية، والأخلاقية، التي يمليها المجتمع داخل المؤسسة التربوية "[1]، كما يعتبرها البعض (بوسطيك)بأنها مجموع الروابط الاجتماعية، التي تنشا بين المربي وبين من يقوم بتربيتهم، بغرض تحقيق أهداف تربوية داخل بيئة مؤسساتية معينة، حتى تميز تلك الروابط الاجتماعية بخصائص معرفية وعاطفية وتكون لها سيرورة وتاريخ .

وتعبر علاقة التلميذ بأستاذ النشاط البدني علاقة خاصة، بحكم قرب التلميذ من الأستاذ وطبيعة المادة المدرسة، المتمثلة في النشاط البدني والرياضي، والتي يغلب عليها طابع اللعب.

الدراسات السابقة:

لقد خاض علماء النفس وعلماء الاجتماع في موضوع العنف كل حسب دراسته بهدف تحديد الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة فمنهم من درسها من الجانب الاجتماعي ومنهم من درسها من الجانب النفسي وخاض آخرون في الجانب السياسي ولقد تطورت أشكال وأسباب العنف مع مرور الوقت فظهر العنف السياسي والعنف الرياضي والعنف الأسري والعنف المدرسي الذي هو موضوع الدراسة وان كانت هذه المواضيع تفيدنا في كثير من الجوانب فإننا سنركز على الدراسات المشابهة في مجال النشاط ألبدني والرياضي

1- دراسة واضح احمد أمين لنيل شهادة المجستير في نظرية منهجية التربية البدنية 2004-2005 تحت عنوان دور التربية البدنية والرياضة في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية، وقد تمت الدراسة تحت إشكالية عامة وهي ما " مدى فعالية ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانوية في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ المراهقين ".ولقد تمت الدراسة على عينة إحصائية مقدرة ب 222تلميذمنهم 111تلميذا يمارسون التربية البدنية والرياضية و111تلميذلا يمارسون، وقد خلصت هذه الدراسة إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتلاميذ الممارسين وغير الممارسين وذلك في درجة السلوكيات العدوانية.

[1] علي اسعد، وطفة علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، د ت ص 99.

2- دراسة الطالب بوقملة سفيان سنة 2001 لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان "السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية خلال حصة التربية البدنية والرياضية" ولقد تمت على عينة مقدرة ب(140) تلميذا في المرحلة الثانوية وأجريت هذه الدراسة بغرض معرفة درجة العدوانية إثناء حصة التربية البدنية والرياضية، فتم التطرق إلى عنصر الاختلاط والاكتظاظ، وطريقة وأسلوب الأستاذ (ديكتاتوري، ديمقراطي) وأفضت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق في درجة العدوان في حالة عدم الاختلاط
- توجد فروق في درجة العدوان بين الجنسين
- العدوانية تزداد بازدياد عدد التلاميذ في القسم (الاكتظاظ)

3 - دراسة بومسجد عبد القادر لنيل شهادة المجستير2003 تقسم التربية البدنية والرياضية بمستغانم تحت عنوان "استخدام اللعب الحركي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة". وقد تمت الدراسة على عينة مقدرة ب 40 طفلا من الجنسين تحت إشكالية "هل للعب الحركي دور في خفض السلوكيات العدوانية لأطفال التعليم الحضري" وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:- الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم من 5 إلى 6 سنوات أكثر عدوانية من الأطفال المتراوحة أعمارهم ما بين 4 إلى 5 سنوات.

- هناك فروق في درجة العدوانية بين الجنسين الإناث والذكور وذلك كون الذكور أكثر عدوانية من الإناث. كما خلصت الدراسة إلى أن اللعب الحركي له دور في خفض السلوك العدواني لدى أطفال التعليم التحضيري.

4- دراسة الطالب علو ش كمال لنيل شهادة الماجستير قسم التربية البدنية والرياضية بالجزائر تحت عنوان "دور التربية البدنية والرياضية في التخفيف من الاضطرابات السلوكية للمراهقين الجانحين" وقد تمت الدراسة على عينة من 20 مراهقا جانحا بمؤسسة إعادة التربية بالابيار وقد خلصت الدراسة إلى:

- التربية البد نية وسيلة لتفريغ المكبوتات والتخلص من أنواع الشذوذ.
- هناك فروق في درجة الاضطرابات النفسية بين الممارسين للنشاطات البد نية وغير الممارسين ،كون أن الممارسين هم اقل اضطرابا من غيرهم .
- الممارسة الفعلية للتربية البد نية تجعل الجانح يراعي القواعد الاجتماعية.

5- دراسة الطالب محمد عدلان خلوفي لنيل شهادة الماجستير بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر2004 -2005 وتمت الدراسة حول إشكالية :

– "هل يرجع السلوك العدواني للاعبين إلى ضغط دافع الانجاز في المنافسات الرياضية؟

– هل يرجع السلوك العدواني إلى سمة التصميم أثناء المنافسات الرياضية؟

– هل يرجع السلوك العدواني إلى ضغط ضبط النفس خلال المنافسة ؟

وقد تمت الدراسة على عينة ل 30 لاعبا لكرة القدم صنف أكابر، وخلصت الدراسة إلى أن الاختبارات النفسية أكدت على نقص وضعف بعض السمات النفسية لهؤلاء للاعبين والمتمثلة في ضعف الحاجة لتحقيق النجاح لكنها تؤدي إلى السلوك العدواني ولكن بدرجات مختلفة .

– دراسة الطالب حفصاوي بن يوسف لنيل شهادة الماجستير بقسم التربية البدنية والرياضية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بالجزائر لسنة 2000-2001.

بعنوان" دراسة نفسية اجتماعية للسلوكيات العدوانية وأعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم وتمت الدراسة حول إشكالية:

– "هل المشهد الرياضي يتسبب في امتصاص العدوانية وأعمال الشغب عند المتفرجين، لها علاقة بالضر وف والعوامل المرتبطة بالملعب وبحالات اللعب المختلفة؟

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– السلوكيات العدوانية للاعبين ناتجة عن عدم كفاية الأمن داخل الملاعب

– غياب الدور الفعال للجنة الأنصار والدور السلبي الذي يقوم به اللاعبون على أرضية الملعب

– عدم فعالية اللجنة المختصة بدراسة القضايا الانضباطية على مستوى الاتحادية مما يشجع اللاعب والمدرب على التمادي في ارتكاب مثل هذه السلوكيات .

– تخلي بعض المدربين والمسيرين عن دورهم ومهامهم النبيلة ومساهمتهم في التحريض على العنف والعدوان

بعض الدراسات المشابهة فيما يخص العلاقات التربوية:

1-دراسة الطالبة حيواني صباح لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية بقسم علم النفس والعلوم التربوية جامعة متنوري بقسنطينة بعنوان " تحليل العلاقة التربوية بين أستاذ وتلميذ التعليم الثانوي على ضوء التحليل التبادلي"

وكان هدف الدراسة تفسير العلاقة التي تربط بين أستاذ وتلميذ التعليم الثانوي خلال التعرف على المكتنز مات والمظاهر النفسية والاجتماعية الخاصة بالعلاقة التربوية التي تناولتها مختلف الأبحاث والدراسات السابقة من جهة وتفسير هذه العلاقة من وجهة نظر التحليل التبادلي من جهة أخرى والذي يمكن من

فهم وتفسير المظاهر النفسية والاجتماعية وخاصة إلى فهم الأسباب التي تؤدي إلى صراعات بين أستاذ وتلميذ التعليم الثانوي. وكانت فرضيات البحث كالتالي:

-إن أستاذ التعليم الثانوي يستعمل حالة أنا الولي القهري أكثر من استعماله لحالات الأنا الأخرى (المعطاء، الراشد، المتمرد)

ولإثبات صدق هذه الفرضيات تم اختيار عينة عشوائية بسيطة (باستعمال طريقة السحب العشوائي) وشملت الدراسة 8 ثانويان بولاية قسنطينة ،وتم اختيار عينة قصديه ضمت كل أساتذة هذه الثانويان والمقدر عددهم بـ240 أستاذا وبناء على ذلك توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– العلاقة التي تربط أستاذ وتلميذ التعليم الثانوي هي علاقة تتميز باستخدام الأسلوب البيداغوجي التقليدي الذي يعتمد على استخدام أنا الولي القهري عند الأستاذ تلك الحالة التي تشير من خلالها إلى أنا الطفل الخاضع والطفل المتمرد عند التلميذ ، وبذلك يمكن تصور الخصائص التي تميز تلك العلاقة حيث تهدف إلى تحقيق تبعية التلاميذ للأستاذ وما يمكن لهذا النوع من العلاقات أن يخلفه من آثار سلبية تجعل حياة التلميذ داخل المدرسة غير سعيدة.

الإشكالية:

يمارس التلميذ في المرحلة الثانوية نشاطا بدنيا ورياضيا داخل المدرسة والتي تلعب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يقضي التلميذ معظم وقته فيها بغرض تكوين أفراد صالحين تكملة لدور الأسرة.

وان كان وجود هذا النشاط تسمح به القوانين والتشريعات المدرسية ويقر بدوره الهام أهل الاختصاص من علماء النفس وعلماء الاجتماع لما يلعبه من دور في حياة الطفل والطفل المراهق خصوصا لما تتميز به هذه المرحلة من خصائص نفسية اجتماعية عاطفية وفكرية، وتحولات فيزيولوجية وبدنية تقتضي العناية والتوجيه، فدور النشاط البدني والرياضي يعتبر هاما سواء ما تعلق بالجوانب التربوية أو النفسية أو لبدنية والاجتماعية وذلك لصقل شخصية الطفل وتزويده بالمعارف والسلوكيات التي تجعل منه فردا صالحا في مجتمعه، وبذلك يكون معول بناء لا معول هدم فان المدرسة أصبحت تعاني من مشاكل سلوكية خطيرة التي تؤثر على عملية التحصيل العلمي، بل تعدى ذلك إلى تهديد الأفراد والممتلكات والتي يعتبر العنف المدرسي أبرزها والذي هو موضوع الدراسة هذا الأخير الذي وان تعددت

أسبابه سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية و المتمثلة خصوصا في الغزو الثقافي والإعلامي الفاضح والموجه وفق إيديولوجيات وسياسات خارجية أو ما يعرف بالعولمة التي لا تعترف بالحدود ولا حتى الأجواء فانه أصبح يشكل خطرا كبيرا على مسار التربية والتعليم داخل المؤسسات التربوية، فقد ورد في تقرير لمديرية الدراسات بوزارة التربية خلال اليوم الدراسي الذي نظمه المكتب الممثل لمؤسسة "ارض الرجال" السويسرية بالجزائر حول ظاهرة العنف الممارس على الأطفال وذكر " أن من بين العنف الذي يتعرض له الأطفال هو العنف المدرسي –وان كانت دراستنا هنا تهتم بالعنف المرتكب من طرف الأطفال– فقد ذكر أن هذه الظاهرة في تزايد مستمر وان الأرقام الحالية لا تعكس الوضع الحقيقي وان هناك أرقاما سوداء غير معلن عنها فقد أحصت الوزارة سنة 2006 حوالي 4725 حالة منها:

2588حالة اعتداء من التلاميذ على الأساتذة "[1] ،وبهذا يجد النشاط البدني والرياضي داخل هذه المؤسسات نفسه مجبرا على المساهمة في حل بعض هذه المشاكل السلوكية التي منها العنف نظرا لخصوصيته كنشاط تربوي هادف ونظرا لخصوصية الأستاذ الذي يقوم بالعملية التربوية كونه الأكثر قربا من التلميذ والذي تربطه به علاقات تربوية خاصة يمكن استغلالها في التوجيه والإرشاد واستثارة دوافع الممارسة من خلال استعمال الأسلوب القيادي الأمثل والذي يقيم التلميذ ويحسسه بذاته وبمكانته ويتيح له فرصة التنفيس والتخفيف من الضغوط المختلفة.

وان كان بديهيا في أن ممارسة هذا النشاط لا بد لها من هياكل وفضاءات رياضية كالملاعب والقاعات ووسائل تعليمية و بيداغوجية لتحقيق الأهداف المسطرة فان السؤال المطروح هو:

"هل النشاط البدني والرياضي في وضعيته الحالية من حيث الهياكل والفضاءات ووفرة الوسائل التعليمية والبيداغوجية وفي علاقة أستاذ النشاط البدني والرياضي مع التلميذ وما يتعلق من نفور وإقبال التلاميذ يمكنه أن يساهم في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي؟

الفرضيات:

1– نقص الهياكل والفضاءات والوسائل التعليمية والبيداغوجية لممارسة النشاط البدني والرياضي في الوقت الحالي يؤثر على المساهمة في الحد من العنف في الوسط المدرسي.

[1] جريدة الخبر :العدد 4736 ،يوم الخميس 22 جوان 2006 الموافق ل 26 جمادى الأولى، 1427هـ ،السنة السادسة عشر

2- كلما نقص إقبال التلاميذ على ممارسة النشاط البدني والرياضي في الحصة كلما تبلورت ظاهرة العنف في الوسط المدرسي

3- كلما كانت العلاقة التربوية متدهورة بين الأستاذ والتلميذ كلما قلت مساهمة النشاط البدني والرياضي في الحد من العنف في الوسط المدرسي .

أهداف البحث:

نهدف من خلال هذا البحث إلى الوقوف على واقع النشاط البدني والرياضي في المؤسسات التربوية وتشخيص النقائص التي تعيق تحقيق الأهداف المسطرة وكذا معرفة مكانة أستاذ المادة والدور الذي يمكن أن يلعبه في معالجة بعض السلوكيات المنحرفة داخل المؤسسات التربوية والتي منها العنف المدرسي من خلال الحصة، بالإضافة إلى معرفة قناعة الأستاذ بوصيفته ووعيه بالدور الذي يمكن إن يلعبه في التربية والتوجيه للسمو بالنشاط البدني وإعطائه قيمته الحقيقية لما له من أهمية في حياة الطفل وللإنسان عموما كون أن هذا النشاط يعتبر المتنفس الوحيد في اغلب المؤسسات التربوية، دون أن ننسى الدور الذي تلعبه الوسائل البيداغوجية والتعليمية والفضاءات الرياضية في تحقيق الأهداف المسطرة فالنشاط بدونها كالجسد بلا روح.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث أساسا في معرفة الدور الذي يمكن إن يقدمه النشاط البدني والرياضي في الوسط المدرسي للتخفيف من ظاهرة العنف من خلال التنفيس والتوجيه وهل الواقع المعاش يسمح بذلك من حيث وضعيته الحالية من حيث الهياكل والوسائل التعليمية والبيداغوجية وفي علاقة الأستاذ بالتلميذ لإعطائه قيمته الحقيقة وإزالة المفاهيم الخاطئة كون إن هذا النشاط ما هو إلا وسيلة لعب ولهو ومضيعة للوقت بالإضافة للوقوف على واقع هذا النشاط ميدانيا بكل واقعية وموضوعية .

تحديد المصطلحات:

من خلال عنوان البحث فإننا نستشف ثلاث مفاهيم أساسية:

1 . النشاط البدني والرياضي:

يرجع مفهومه إلى العصر الحديث، حيث استبدل بمفهوم التدريب البدني قديما، والذي كان يركز على التلميذ لاكتساب الصحة واللياقة البد نية ،وأصبح أسلوبا تربويا في المدرسة يتجاوز الجسم ليشمل العقل والإدراك، والمشاعر، والأحاسيس، والانفعال والدوافع الشخصية .

يقول تشالز بيوتشر: التربية البد نية هي جزء من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البد نية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني اختيرت بغرض تحقيق مهام[1].

2. **العنف**:

1.2 **لغويا** : عنف بضم العين عنفا اخذ بشدة وقسوة

تكلم بعنف، لجا إلى العنف استعمل العنف يعني استخدام للقوة استخدام غير مشروط، وغير مطابق للقانون.

"عنف، لام فلان بشدة وأنكر عليه شيئا من فعله بغية ردعه وإصلاحه " [2]

وبهذا العنف في اللغة العربية يشير إلى سلوك متضمن معاني القسوة والشدة والتوبيخ واللوم وعلى هذا الأساس فان العنف يكون سلوكا فعليا أو قولبا .

2-2 اصطلاحا:

يمكن القول في المعنى الاصطلاحي للعنف بالنسبة (لتاموس بلات)هو استخدام القوة الجسدية استخدام غير عادل .

والتعريف الأكثر شيوعا وتحديدا للعنف هو "مجموعة الحوادث والأفعال التي تمس كيان الإنسان أو الأشياء وتلحق بها ضررا " [3] .

3- العنف المدرسي:

لا يوجد تعريف محدد للعنف المدرسي، لكن من خلال التعاريف السابقة للعنف يمكن أن نقول ، أن العنف المدرسي "هو استخدام العنف المادي أو أللفضي أو استخدام الضغط والقوة استخدام غير مشروع من شانه أن يؤثر على الأفراد بين التلاميذ أنفسهم أو بين التلاميذ والطاقم التربوي أو على الممتلكات".

3- **الوسط المدرسي** : والمقصود به في بحثنا هو المؤسسات التربوية أي الثانويان وما تحويه من وسائل وأثاث وطاقم تربوي بالإضافة إلى المتمدرسين في هذا الطور .

---

[1] محمد عوض بسيوني وآخرون :.نظريات وطرق التربية البدنية، ط2 ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1992 ص (22)

[2] -صبحي حمودي :مراجعة مأمون حمودي وآخرون منجد اللغة العربية المعاصر. دار المشرق،ط1،بيروت لبنان سنة 2000 ص1027

3-Michel(Y)Lq Violance; Ed, A.U.F Sais Je?Puf, Ed Paris, 1988 P(3)

– منهج البحث:

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج ألوصفي بأسلوب تحليلي والذي يقوم بدراسة الظاهرة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها وطبيعتها ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمدا على تجميع البيانات وتحليلها وبالتالي استخلاص النتائج بغرض معالجة المشكلة ثم تعميم هذه النتائج طبقا لمجموعة من القواعد خاصة بجمع المعلومات والحقائق وتصنيفها ومقارنتها وتفسيرها وهو المنهج المناسب لدراستنا التي تخص دراسة الإشكالية المتعلقة بدور النشاط ألبدني والرياضي في وضعيته الحالية في المساهمة في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي بطريقة مسحية تتناسب وطبيعة الدراسة.

كما اعتمدنا على المنهج الإحصائي لتحويل البيانات والمعطيات من صورتها الكيفية إلى الصورة الكمية ليسهل قياسها وتحليلها

– مجالات البحث :

ا**– المجال المكاني:** تمت الدراسة في مختلف المؤسسات التربوية للطور الثانوي لولاية المسيلة حيث تم توزيع الاستبيانات على الأساتذة والتلاميذ الذين شملتهم الدراسة والمقدرة ب **50** أستاذا من مجموع**69** أستاذا و **15** مؤسسة تربوية بالولاية من مجموع **45** مؤسسة بالإضافة إلى **30** مستشارا للتربية لثلاثين مؤسسة تربوية.

ب–المجال ألزماني : بدأت الدراسة منذ اعتماد العنوان والاتفاق مع المشرف على الخطوط العريضة للبحث وضبط الاستمارات والخطة وقد امتدت الدراسة من شهر نوفمبر **2014** إلى شهر ماي .**2015**

2– عينة البحث ومواصفاتها :

- **كيفية اختيار العينة :** تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وشملت أساتذة التربية البد نية والرياضية وتلاميذ الطور الثانوي في ولاية المسيلة بالإضافة إلى مستشاري التربية.

السنوات / الثانويات	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	عـدد التلاميـذ الإجمـــــالي الممارسين	العينـــة التـــي شملها البحث
	عدد التلاميذ	عدد التلاميذ	عدد التلاميذ		
ثانوية المقري المسيلة	175	245	425	598	60
ثانوية عثمان بن عفان المسيلة	150	245	517	912	90
متقن جابر بن حيان المسيلة	180	172	186	518	50
ثانوية صلاح الدين المسيلة	لايمارسون	190	355	545	60
ثانوية ابي مز راق بوسعادة	لا يمارسون	202	418	620	60
ثانويـة محمـد بـن عبـد الرحمـان بوسعادة	لا يمارسون	390	527	917	90
متقن محمد بوضياف بوسعادة	لا يمارسون	170	381	551	50
ثانوية حمدي بن يحيى سيدي عيسى	لا يمارسون	157	212	312	30
ثانوية مالك بن انس سيدي عيسى	لا يمارسون	233	500	733	70
متقن 8 ماي1945 سيدي عيسى	160	240	202	602	60
ثانوية عمر المختار عين لحجل	119	153	270	542	50
ثانوية العقيد محمد شعباني امجدل	لا يمارسون	72	280	254	30
متقن عين الملح	120	لا يمارسون	260	380	40
ثانوية مسيف	157	لا يمارسون	206	363	40
ثانوية المعاضيد	لا يمارسون	115	260	375	40

- **خواص العينة ومميزاتها :**

أ- **عينـة التلاميـذ:** وقد شملت **800** تلميذا من بين التلاميذ الممارسين للنشاط ألبدني والرياضي في **15** مؤسسة تربوية استطعنا الوصول إليها والوقوف على واقعها في الطور الثانوي في مختلف المستويات .

ب- **عينة الأساتذة** : وقد شملت **50** أستاذا من بين **69** أستاذا في الطور الثانوي لولاية المسيلة .

ج- **المؤسسات التربوية** : وقد قمنا بعملية مسح شامل وكامل لكل المؤسسات التربوية لولاية المسيلة بالتنسيق مع السيد مفتش المادة لإحصاء الفضاءات والهياكل في هذه المؤسسات وعدد التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للنشاط ألبدني والرياضي

د-مستشاري التربية ل**30** مؤسسة تربوية بالولاية .

الجدول رقم1 : "يبين توزيع العينات المدروسة على الثانويات والمتاقن ".

عدد الأساتذة في الطور الثانوي : **69** أستاذا ، من بينهم **44** أستاذا من الطور الثالث (غير جامعيين)

3–أساليب وطرق البحث:

إن حصولنا على المعلومات الكافية والبيانات المهمة المتعلقة بالدراسة يسهل علينا عملية الإلمام بأغلب جوانب الدراسة وتأتي هذه العملية مباشرة بعد تحديد العينة المراد دراستها وتختلف طرق جمع المعلومات والبيانات باختلاف طبيعة الموضوع وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من التقنيات والوسائل للبحث العلمي نجملها في النقاط التالية

- **وسائل جمع البيانات:**
- اعتمدنا على جمع المعلومات من المكتبات والمراجع التاريخية والعلمية ثم تحليل هذه البيانات واستخلاص النتائج بالإضافة الى مجموعة من وسائل البحث العلمي وهي كالاتي :
- **طريقة الاستبيان:** حيث تساعد هده الطريقة على جمع المعلومات الجديدة مباشرة من المصدر وتهدف هذه الطريقة إلى الكشف عن الحقيقة الميدانية وذلك بوضع وصياغة جملة من الأسئلة موجهة إلى التلاميذ والأساتذة، ومستشاري التربية وهي عبارة عن أسئلة مغلقة وتتميز هذه الطريقة بأنها اقتصادية التكلفة والوقت وتعطي لنا إمكانية جمع اكبر عدد ممكن من المعلومات دفعة واحدة كما يعاب عليها نسبية نتائجها وقد اعتمدنا عليها مراعين بذلك طبيعة الدراسة والمجال المكاني وألزماني للدراسة وقد قمنا بتوزيع الاستبيان على كل من :
- عينة التلاميذ وتضم 21 سؤالا مغلقا .
- الأساتذة وتضم 15 سؤالا مغلقا
- مستشاري التربية وتضم 9 أسئلة مغلقة .
- مدراء المؤسسات عن طريق أساتذة النشاط ألبدني والرياضي ،وقد تم صياغة هذه الاسئلة بعد تحكيمها على الأستاذ المشرف .
- **طريقة المقابلة:** وقد تم إجرائها مع السيد المفتش للمادة وقد تضمنت **12**سؤالا موجها
- **الطريقة الإحصائية لمعالجة البيانات:** وتساعد هذه الطريقة على تحويل البيانات والنتائج من حالتها الكمية إلى نسب مئوية وقد اعتمدنا في تحليلنا للمعطيات والنتائج على القاعدة الثلاثية لاستخراج هذه النسب وفيما يلي قانون القاعدة الثلاثية :

ن = س . **100** / ت

حيث :

ن: النسبة المؤوية

س: العدد الفعال

ت : المجموع التكراري

4 – الدراسة الاستطلاعية:

قبل مباشرة العمل التطبيقي قمنا بدراسة استطلاعية حاولنا من خلالها الوقوف على واقع النشاط ألبدني والرياضي من حيث الفضاءات والهياكل بثلاث مؤسسات بالطور الثانوي بولاية المسيلة وذلك بمدينة سيدي عيسى والمؤسسات هي على التوالي ثانوية الرائد حمدي بن يحي ، متقن **8**ماي **1945** ،ثانوية مالك بن انس والتي وجدنا بها قاعة رياضية حديثة النشأة ولكنها للأسف غير صالحة بسبب صعود المياه ، كما كانت لنا اتصال مباشر مع مستشاري التربية بهذه المؤسسات عدد التقارير التأديبية الخاصة بالعنف وتحديد طبيعة هذا العنف والذي اختلف في غالبه بين الأستاذ والتلميذ وبين التلاميذ أنفسهم وبشكل كبير العنف المادي المتعلق بتكسير الأثاث وبدرجة اقل بين التلميذ ورجل الإدارة

وقد تم توزيع ستة استمارات خاصة بمستشاري المؤسسات التربوية، وستة استمارات لأساتذة النشاط ألبدني والرياضي وثلاثين استمارة موجهة للتلاميذ من كل مؤسسة لمعرفة فهم واستيعاب الأسئلة ليتم بعد ذلك ضبطها نهائيا مع الأستاذ المشرف وقد شد انتباهنا خلال هذه الزيارات الظروف الصعبة التي يمارس فيها التلاميذ هذا النشاط وغياب الممارسة الفعلية التي تحقق الأهداف المسطرة والمرجوة من هذا النشاط.

5– تحديد المتغيرات:

المتغير المستقل: هو العامل الذي يظهر أو يختفي تبعا لظهور أو اختفاء أو تغير المتغير الذي يتحكم فيه الباحث ويعالجه تجريبيا وفي بحثنا هذا يتمثل في "النشاط ألبدني والرياضي"

- المتغير التابع: "ظاهرة العنف في الوسط المدرسي" حيث نرمي إلى إيجاد العلاقة بين النشاط ألبدني والرياضي في الوضعية الحالية بالمساهمة من الحد من العنف في الوسط المدرسي.
- ولتجنب بعض المتغيرات الدخيلة قمنا بما يلي:

- توزيع الاستمارات الموجهة إلى التلاميذ في القسم على الممارسين فقط وتجنب المعفيين لأنه تم إحصاؤهم سلفا.
- تم أخذ **10%** من كل مستوى للتلاميذ الممارسين بصفة عشوائية من المؤسسات التي شملتهم العينة.
- محاولة تغطية اغلب المناطق الجغرافية للولاية تجنبا لعامل العادات والتقاليد.

– عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للمؤسسات والأساتذة والتلاميذ ومستشاري التربية .

– عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للمؤسسات.

تمهيد:

بالتنسيق مع السيد مفتش المادة لتربية والتعليم مادة التربية البد نية والرياضية قمنا بإعداد استمارة تم توزيعها على كامل المؤسسات التربوية لولاية المسيلة والتي تدرس الوضعية الحالية لممارسة النشاط ألبدني والرياضي وقد تحصلنا على النتائج التالية :

1- عدد الأفواج التربوية التي لا تمارس التربية البد نية لأي سبب من الأسباب :

تبين الوثيقة المرفقة في الملاحق العدد الإجمالي للتلاميذ والمقدر ب **31720** في الطور الثانوي للموسم الدراسي **2014 – 2015** وعلمنا إن العدد الإجمالي بين الطور الثانوي والمتوسط لعدد الأفواج هو **499** وكان عدد الأفواج في الطور المتوسط هو **310** فإننا بعملية بسيطة نجد عدد الأفواج في لطور الثانوي التي لا تمارس النشاط ألبدني والرياضي لأي سبب من الأسباب هو: **499– 310= 189** فوج أي ما يعادل بالأرقام

19180 – 12400 = 6780 تلميذ أي ما يعادل **21%** من المجموع الإجمالي للتلاميذ لولاية المسيلة والذين لا يمارسون النشا ط ألبدني والرياضي (انظر الملاحق)

2- العجز في مناصب التأطير:

لدينا المجموع الإجمالي للعجز في الطورين المتوسط والثانوي هو **102**منصبا ولدينا العجز في الطور المتوسط هو منصبا **73** فإننا نجد:

العجز في الطور الثانوي هو **2 10 – 73 = 29** منصبا وهو ما يعادل نسبة أكثر من **46.03 %** مقارنة بعدد الأساتذة الحالي المقدر ب **63** أستاذا

3- عدد المؤسسات التي لا تمارس فيها كل الأصناف المقررة في الامتحان داخل المؤسسة نجملها في الجدول التالي:

الجدول رقم 2: يوضح عدد المؤسسات ونسبها التي لا تمارس فيها كل الأصناف المقررة في امتحان البكالوريا الرياضية

	عدد المؤسسات التي لا تمارس فيها كل أصناف الأنشطة المقررة في الامتحان داخل المؤسسة			
	رمي الجلة	حفرة القفز الطويل	مضمار السرعة	مضمار سباق نصف طويل
	7	0	12	13
النسبة العامة لمجموع المؤسسات المقدر ب 45	%15	%0	%26.66	%28.88

4- عدد المؤسسات غير الوظيفية لممارسة النشاط ألبدني والرياضي :

إذا علمنا العدد الإجمالي للمؤسسات بين الطورين الثانوي والاكما لي هو **29** كما توضحه الوثيقة (انظر الملاحق).

فإننا بالطرح نجد **41 – 29 = 12** مؤسسة غير وظيفية وهو ما يعادل بلغة الأرقام نسبة **26.66%** من مجموع المؤسسات المقدر ب **45** مؤسسة بالولاية .

تحليل وتفسير النتائج: على ضوء المعطيات السابقة يمكن إن نقول أن الوضعية الحالية من خلال عينة البحث بالنسبة للهياكل والفضاءات تشير إلى نقص فادح ووضعية صعبة في عمومها بل يتعدى ذلك إلى عدم تدريس بعض الأنشطة المقررة في امتحان نهاية السنة وهو البكالوريا الرياضية.

فإننا نجد إن نسبة **26.66%** من المؤسسات غير وظيفية إطلاقا لممارسة النشاط ألبدني والرياضي ونسب متفاوتة في عدم ممارسة مختلف الأنشطة المقررة في الامتحان فإذا نظرنا على سبيل المثال إلى مضمار

السرعة نجد إن نسبة **26.66%**من المؤسسات لا تمارس هذا النشاط أما بالنسبة لسباق نصف الطويل فإننا نجد نسبة **28.88%** من المؤسسات لا يمارسون هذا النشاط والسؤال المطروح هو كيف لنا إن نتكلم عن تقييم التلميذ في ضل هده الإمكانيات هدا من جهة وعن تحقيق رغبة التلميذ وتنوع الأنشطة من جهة أخرى وإتاحة الفرصة له لصرف الطاقة الزائدة والترويح عن النفس والتخفيف من الضغوط الدراسية واثبات ذاته فإذا كان هذا حال الأنشطة المقررة في الامتحان فكيف هو الحال بالنسبة للأنشطة الجماعية.
أما إذا نظرنا إلى عدد التلاميذ الممارسين فإننا نجد نسبتهم تقدر ب **21.37** من العدد الإجمالي للتلاميذ في ولاية المسيلة. فإذا كنا نقر بدور النشاط ألبدني والرياضي في المساهمة في التخفيف من العنف في الوسط المدرسي كما ذكرنا في الجانب النظري فإننا نجد إن نسبة كبيرة من التلاميذ محرومين من ممارسة هذا لنشاط لمختلف الأسباب التي ذكرناها سابقا والذي يعتبر متنفسا هم وفرصة لتحقيق ذواتهم وصرف طاقتهم واكتساب اللياقة والصحة وغيرها من المزايا والأهداف.
فمن خلال هذه المعطيات يمكن إن نقول إن الوضعية الحالية للنشاط ألبدني والرياضي لا تسمح بتحقيق الهدف للمساهمة في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي وهو ما يحقق الفرضية الأولى.

الاستنتاجات وتحقق الفرضيات:

من خلال عرض نتائج الجداول للاستبيان الخاص بالتلاميذ والأساتذة نجد

- نتائج الجدول الثالث والسادس والسابع والثامن من الاستبيان الموجه إلى الأساتذة بالإضافة إلى نتائج الجدول التاسع عشر والعشرين والواحد والعشرين والثاني والعشرين من الاستبيان الموجه إلى التلاميذ تحقق الفرضية الأولى.
- نتائج الجدول التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من الاستبيان الموجه للأساتذة بالإضافة إلى نتائج الجدول الخامس والعشرين والسادس والعشرين من الاستبيان الموجه للتلاميذ تحقق الفرضية الثانية.
- نتائج الجدول الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر من الاستبيان الموجه للأساتذة مع نتائج الجدول الثلاثين والواحد والثلاثين والثاني والثلاثين والثالث والثلاثين والرابع والثلاثين والخامس والثلاثين والسادس والثلاثين والسابع والثلاثين التي تشير إلى الأسلوب القيادي للأستاذ الذي يغلب عليه الطابع الديكتاتوري لأغلب الأساتذة بالإضافة إلى عدة تلبية رغبة التلميذ في الممارسة من حيث

تعدد الأنشطة والسماح للتلميذ من التعبير عن ذاته وإبداعاته فانه يشير إلى تدهور في العلاقة التربوية بين الأستاذ والتلميذ والتي لا تسمح بتحقيق الهدف المسطر للمساهمة في الحد من العنف في الوسط المدرسي.

- نتائج الجداول**39**، (**40–1**)، (**40–2**)، (**40–3**)، (**41–1**)، (**41–2**)، (**41–3**)، بالإضافة إلى الجواب الخاص بالسؤال الرابع والخامس من الاستبيان الموجه إلى مستشاري التربية تشير إشارة واضحة إلى تفاقم ظاهرة العنف في الوسط المدرسي بكل أشكاله وبنسب مختلفة سواء المادي منه أو اللفظي أو الجسدي.

من خلال ما سبق يمكن القول أن النشاط البدني والرياضي في وضعيته الحالية من حيث قلة الفضاءات والوسائل البيداغوجية والتعليمية وتدهور العلاقة التربوية بين الأستاذ والتلميذ وضعف إقبال التلاميذ على الممارسة الفعلية أثناء الحصة، لا يساهم في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، مع أن هناك دراسات عديدة أقرت بدوره كأحد العوامل المساهمة في الحد أو التخفيف من العنف، وهذا ما يحقق الفرضية الأولى والثانية والثالثة للبحث.

خلاصة الجانب التطبيقي:

إن الواقع الميداني للنشاط البدني والرياضي ،والذي شمل عينة البحث لولاية المسيلة، سواء ما تعلق بالمؤسسات التربوية، أو الأساتذة أو التلاميذ وكذا مستشاري التربية ،كلها تشير إلى غياب الممارسة الفعلية للنشاط البدني والرياضي في وقته الحالي، وما تعلق به من إمكانيات مادية وبشرية، والمتعلقة أساسا بالفضاءات والهياكل، والوسائل البيداغوجية والتعليمية ، وكذا إقبال ونفور التلميذ من الممارسة ،دون أن ننسى علاقة الأستاذ بالتلميذ خاصة في المرحلة الثانوية التي تمتاز بالمراهقة ،فان الحقيقة الميدانية تشير إلى تفشي ظاهرة العنف بشتى أشكاله في المؤسسات التربوية وان كانت التقارير لا تكشف الحجم الحقيقي للظاهرة نظرا لحساسية الموضوع فان ما خفي أعظم .

وإذا كانت الدراسات العلمية تشير إلى دور النشاط البدني والرياضي للتخفيف والمساهمة في الحد من العنف في الوسط المدرسي فان انتفاء الممارسة الفعلية للنشاط البدني والرياضي هو انتفاء لهذه المساهمة في الحد من العنف والسلوك العدواني، أو على العكس قد يكون سببا في تفشي الظاهرة، وان كانت دراستنا هنا لا تبحث في أسباب العنف في حد ذاته فإننا اتخذنا من المنهج الوصفي طريقا لوصف الظاهرة

والوقوف على واقعها وربطها بالممارسة الفعلية للنشاط البدني والرياضي ويبقى الموضوع مفتوحا لمن أراد أن يتناوله تجريبيا في المستقبل.

التوصيات:

– في البداية يجب الاهتمام بالهياكل والفضاءات وتوفير الوسائل البيداغوجية والتعليمية التي تسمح للتلميذ بممارسة صحية وفعلية يتمكن من خلالها من التعبير عن ذاته وفريغ مكبوتاته والتخلص من طاقته الزائدة وعزل النشاط البدني عن الساحات المفتوحة في المؤسسات من خلال قاعات رياضية تقي التلميذ والأستاذ الظروف المناخية كحرارة الشمس وبرودة الشتاء، وتعزل النشاط البدني عن العوامل الدخيلة، كالغرباء والغير معنيين بالممارسة.

– نشر الوعي بين التلاميذ بأهمية النشاط ألبدني والرياضي عن طريق التحسيس والإرشاد .

– وضع استراتيجية واضحة علمية وواقعية للنهوض بالنشاط ألبدني والرياضي بالمؤسسة تأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات المادية والبشرية.

– تفعيل دور الأستاذ من حيث التكوين ليساهم في عملية الإرشاد والتوجيه للتلاميذ كونه الاقرب للتلميذ .

– تلبية رغبة التلميذ في الممارسة من حيث تعدد الأنشطة واتخاذ الأسلوب الديمقراطي مبني على الشراكة، للتحفيظ من الضغوط النفسية للتلميذ من جهة وكشف المواهب والإبداعات من جهة أخرى.

– اعتبار مادة النشاط ألبدني والرياضي مادة إجبارية للممارسة وليس مادة للامتحان في آخر السنة، وذلك من خلال زيادة معامل المادة ورد الاعتبار للأستاذ في عملية التقويم.

– الموازنة بين أدوار النشاط ألبدني والرياضي البد نية والنفسية الاجتماعية والحركية.

قائمة المراجع والمصادر:

قائمة المراجع باللغة العربية:

1-احمد حسن الزيات وآخرون: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، دت.

2-حسن مصطفى عبد المعطي: الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، دار القاهرة، ط1، القاهرة، 2001.

3رسمي علي عابد: النشاطات التربوية المدرسية بين الاصالة والتحديث، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.

4- صبحي حمودي، مراجعة مامون حمودي وآخرون: منجد اللغة العربية ،دار المشرق، ط1، بيروت، لبنان، 2000.
5- ع الرحمان العيسوي: النمو النفسي ومشكلات الطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دون سنة نشر.
6- ع الفتاح محمد دويدار: سيكوجية السلوك الإنساني، دار النهضة العربية، بيروت، سنة 1995
7- عبد الرحمان العيسوي: أصول علم النفس الحديث، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1992.
8- عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية، بيروت،1884.
9- عبد الرحمان عيسوي: سيكولوجية الجريمة والانحراف، دار المعارف، الإسكندرية، دون سنة نشر.
10-علي اسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي- بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية – ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، دت.
11-محمود عوض بسيوني وآخرون: نظريات وطرق التربية البد نية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1992.
12-المقدرسي أنطوان: المجتمع والعنف، ترجمة الأب الياس زحلاوي، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1975

13-Chemais jean clode: histoire de la violence, ed rosed lafond, paris, 1982.
14- G. bithoul essais pomologies; ed duels gouttier, paris
15-Michant (y) la violence, ed que sais je ?p.u.f ,2 ed, paris ,1988.
16-Momor j; psycho social roots of violence in sad off (new York spectrum1978)